**تقييم استراتيجي لإسرائيل 2022..... التهديدات والفرص المحتملة**

**معهد دراسات الأمن القومي لرئيس الدولة**

**ترجمة وتحرير/أنور صالح**

قدم باحثون في معهد دراسات الأمن القومي الاسرائيلي (INSS) ، بمن فيهم رئيس المعهد ، البروفيسور مانويل تراختنبرغ ، مدير المعهد ، العميد (احتياط) أودي ديكل ، الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي ، السيد مائير بن شبات ، العميد السابق للبحوث العميد (احتياط) درور شالوم ، قدم إلى الرئيس ، السيد يتسحاق هرتسوغ ، التقييم الاستراتيجي السنوي لإسرائيل للعام 2022 في حفل أقيم في مكتبه.

حيث تناول التقرير عدة نقاط مركزية تعتبر تهديد وتحدي أمني للأمن القومي الاسرائيلي في العام 2022في ظل افتقار الاحتلال الاسرائيلي إلى مفهوم استراتيجي شامل ومتسق وبعيد النظر في مواجهة سلسلة التحديات التي تواجهها.

**التحدي الاول ايران: البرنامج النووي الإيراني**

 تشكل إيران أخطر تهديد خارجي لإسرائيل ، وفي مقدمتها سعيها لامتلاك قدرة نووية عسكرية. ومع ذلك، اسرائيل تدرك بأنه هناك صعوبة في التعامل بمفردها مع جميع التحديات التي يفرضها سلوك إيران ، وبالإضافة إلى ذلك ، هناك حاجة متزايدة لتعميق العلاقات الثنائية والخاصة مع الولايات المتحدة - سواء كانت تم التوصل إلى اتفاق بين إيران والقوى العظمى أو لم يتم التوصل لاتفاق، بالإضافة الى أن ايران انخرطت في الساحة الاقليمية وباتت تشكل تهديد بالنار على محيط اسرائيل، وبشكل خاص من خلال تقدم مشروع انتاج صواريخ دقيقة لحزب الله في لبنان، وحلفائها في سوريا.

التحدي الثاني الساحة الفلسطينية ، حيث يعتبر باحثي الامن القومي الاسرائيلي بأن التقليل من الساحة الفلسطينية كخطر وتحدى للأمن القومي الاسرائيلي خطأ كبير وخاصة في ظل تراجع قوة السلطة الفلسطينية لصالح تقدم قوة التنظيمات والجماعات المسلحة في الضفة، وتزايد الصراع الداخلي على خلافة ابو مازن، وفي المقابل فشل سياسة تقليص الصراع التي تنتهجها حكومة بينت امام معركة سيف القدس مع حماس في غزة العام الماضي، مع الاستفادة من الانقسام الفلسطيني وتعميق الفصل.

التحدي الثالث : الساحة الداخلية الاسرائيلية والتهديد الاجتماعي الداخلي، الذي يعتبره معهد الامن القومي تهديد جدي على الامن الاسرائيلي، في ظل انتشار الكراهية والعنصرية داخل المجتمع الاسرائيلي وخاصة اثناء فترة حكم نتنياهو واليمين الاسرائيلي والصراع على السلطة التي تسببت بتراجع ثقة الجمهور الاسرائيلي بالمؤسسات الرسمية في اسرائيل وخاصة القضاء والاعلام.

**توصيات مهد الامن القومي الاسرائيلي لتحديات الامن القومي للعام 2022**

1. تشكيل أو صياغة استراتيجية حديثة عملية وشاملة، تتكيف مع البيئة الاستراتيجية المتغيرة والعملية في مواجهة التحديات التي مصدرها، ايران والقضية الفلسطينية وعلى الساحة الداخلية في إسرائيل.
2. اقامة اجهزة تخطيط وتنفيذ حكومية لإنفاذ القانون والنظام في المناطق والجيوب الخاضعة لسيطرة اسرائيل ، ومحاربة العنف والجريمة في الوسط العربي، وتقليل التوتر والعداء وعدم المساوة في المجتمع الاسرائيلي.
3. التحدي الايراني -الاستعدادات للتوصل لاتفاق نووي بين إيران والقوى العظمى وأيضاً لحالة اللا اتفاق. هناك حاجة إلى خيار عسكري لمنع إيران من الحصول على القنبلة النووية ، ومن الأفضل التنسيق مع الولايات المتحدة.
4. الاستمرار في المعركة ضد بناء ايران قوة لها على طول الحدود مع اسرائيل، ةالتصدي لمحاولات توسع نفوذها الاقليمي ،مع التأكيد على منع حصول حزب الله على الصواريخ الدقيقة
5. الساحة الفلسطينية - تشجيع عملية سياسية اقتصادية والبنية التحتية لتقوية السلطة الفلسطينية وتحسين مستوى الحياة لسكانها، و تجنب الخطوات التي من شأنها تسريع الذهاب إلى خيار "دولة واحدة" وتهيئة الظروف والآفاق للانفصال وتقديم خيارات إضافية للمستقبل.

 في مواجهة قطاع غزة ، العمل بروح مفهوم "الاقتصاد مقابل الأمن" ، من خلال مصر ،والمصادر الدولية والإقليمية وكذلك جهود السلطة الفلسطينية. يعتمد تحقيق التهدئة على قضية الاسرى والمفقودين وتخفيف الحصار.

1. تعميق التنسيق مع الولايات المتحدة الامريكية في العلاقات الخاصة وبناء الثقة - على مستوى الحزبين؛ التأكيد على دخول اسرائيل للسوق الامريكي في مجالات التكنولوجيا والعلوم وريادة الأعمال والثقافة.
2. توسيع مجالات اتفاقيات ابراهام، والتركيز على العلاقة مع الاردن ومصر، والسعي من اجل دور وتعاون اقليمي يقوم على اساس تعاون في مجالات الدفاع الجوي والطاقة والزراعة والمياه والصحة. يجب على إسرائيل أيضًا تعميق العلاقات الاقتصادية مع دول شرق البحر المتوسط وخفض التوترات مع تركيا.
3. الثورة التكنولوجية والفضاء الإلكتروني تفرض على اسرائيل تشجيع السباق العلمي، والاستثمار في تطوير العلوم والتكنولوجيا والدراسات التكنولوجية ، من أجل الحفاظ على تفوقها النسبي كثروة للأمن القومي ومكانتها في العالم.
4. مواصلة بناء القوة بروحية مخطط" تنوفا" بما يحافظ على التفوق التكنولوجي لإسرائيل في عهد العلم والأنظمة المستقلة والسيبرانية ؛ تكييف الخطط العملياتية وتحسين الجاهزية المدنية للنزاعات المحدودة والحرب متعددة الساحات.